

تقرير دراسة العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI)

وقف حياة لغسيل الكلى
جمعية حياة الخيرية بالمدينة المنورة

وقف حياة
حياة

إهداء

إلى كل من ساهم ودعم المشروع بماله أو جهده
أو وقته، إحسانكم صنع قصة التغيير والأثر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





نحن ننظر إلى القطاع غير الربحي على أنه قطاع مهم في دعم مسيرة التعليم ومسيرة الثقافة وفي قطاع الصحة وفي القطاع البحثي وسنعتد عليه بشكل رئيسي جد

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله



لاشك أن العمل الخيري من ركائز المجتمع وهو من الأسس التي يقوم عليها ديننا، وإن التراحم بين أفراد المجتمع لن يأتي إلا بالخير، ولا شك أن الزكاة مطلوبة من كل مسلم ومن كل قادر عليها بأنصبة معروفة لكم جميعاً، لكن العمل الخيري أعتقد أن فيه راحة للنفس وشعوراً بالمواطنة والتراحم بين أفراد المجتمع، نحن في مجتمع عرف والحمد لله بالتراحم، والتواد، والتواصل والمساعدة

خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

حفظه الله

فريق الدراسة الرئيس

د. مشاري السبيله

مستشار قياس الأثر والباحث الرئيسي

- المشرف العام على الدراسة والتقرير.
- حاصل على درجة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية - جامعة الملك عبد العزيز.
- خبرة لأكثر من 15 عام في مجال صناعة الأثر التنموي.
- مدرب وممارس معتمد في منهجيات قياس الأثر.
- محكم وخبير دراسات وتقارير العائد الاجتماعي على الاستثمار.
- شارك وأسهم في إعداد تقارير العائد الاجتماعي على الاستثمار لجهات حكومية ومنظمات تنموية.
- ممارس وخبير في إجراء الدراسات والأبحاث التنموية.
- خبير بناء المقاييس والمؤشرات وأدوات جمع المعلومات والبيانات.
- باحث وناشط في مجال العمل التنموي والاجتماعي ولديه العديد من الأبحاث المنشورة.

أ. أروى بنت محمد الشريف

مدير المشروع

- باحثة ماجستير إدارة واقتصاديات الأوقاف - جامعة الملك عبد العزيز.
- خبرة لأكثر من 13 عام في إدارة وتنفيذ مشاريع القطاع غير الربحي.
- خبيرة في مجال الاستشارات الإدارية والتنموية وبرامج بناء القدرات.
- محلل ومطور أعمال معتمد من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
- استشاري معتمد في التطوير التنظيمي والتخطيط الاستراتيجي.
- مستشار متعاون مع مؤسسة محمد بن سلمان (مسك).
- استشاري تقييم المنح مع عدد من الجهات في القطاع غير الربحي.
- مدير مشروع وعضو فريق دراسة أثر منصات التبرع الحكومية على الجمعيات الأهلية.
- أدارت ونفذت العديد من مشاريع وتقارير قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار وبرامج بناء قدرات العاملين في القطاع غير الربحي.

- ممارسة وخبرة في تصميم المشاريع التنموية ومستشارة لعدد من الجمعيات والمؤسسات الأهلية.
- مدير مشروع جائزة معالي وزير الصحة للتطوع الصحي 2020.

أ. نهى ناصر بن جريد

استشاري قياس الأثر

- باحثة دكتوراه، الفلسفة في إدارة الأعمال.
- ماجستير إدارة الأعمال - جامعة الملك سعود.
- محترف معتمد في إدارة المشاريع PMP.
- خبيرة في بناء المؤشرات وتصميم البرامج والمبادرات التنموية.
- ممارسة لتطبيق منهجيات إدارة وقياس الأثر للبرامج التنموية.
- خبيرة في إجراء دراسات وتقارير العائد الاجتماعي على الاستثمار.
- شاركت في العديد من دراسات العائد الاجتماعي على الاستثمار.
- مستشار في المشاريع الدولية مع إحدى الوزارات.
- شاركت في عدد من البرامج والمشاريع التنموية على المستوى المحلي والدولي.
- خبيرة في تحليل البيانات وتصميم خارطة الأثر والمقاربات المالية.
- عضوة في العديد من اللجان المحلية والدولية.

كما شارك في المشروع فريق متنوع من الكوادر الإدارية والتنفيذية في العمل المكتبي والفني وعدداً من الباحثين الميدانيين المتخصصين في علاقات المرضى وقياس الرضا والأثر يتمتعون بالمهارات اللازمة للتواصل مع المرضى بمختلف اللغات وفقاً لواقع المشروع بإشراف مباشر من فريق الجمعية، وحرصنا في إعداد هذا التقرير وفقاً لأفضل الممارسات في هيكلة التقرير والتدقيق اللغوي والتصميم الفني للمخرج بما يعكس حجم وأثر المشروع.



تم إعداد هذا التقرير الخاص بقياس العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) لوقف حياة لغسيل الكلى التابع لجمعية حياة الخيرية بمنطقة المدينة المنورة، من قبل شركة القدرات المؤسسية، وهي جهة سعودية ذات مسؤولية محدودة، متخصصة في تصميم الخدمات والبرامج وتقديم الاستشارات الإدارية والمهنية والتنموية في مجالات بناء القدرات والتطوير التنظيمي وتقييم البرامج وقياس الأثر لمنظمات القطاع غير الربحي وفقاً لأحدث الممارسات العالمية والمحلية.

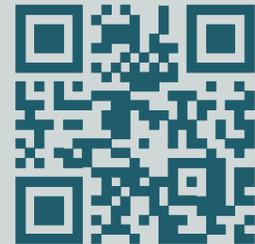


@AlqudratSa

www.aqudrat.sa

info@aqudrat.sa

+966 56 356 7846



المحتويات

4	كلمة رئيس إدارة الجمعية
5	كلمة المدير الطبي للمركز
6	قائمة المصطلحات
8	ملخص التقرير
9	مقدمة
10	مبادئ العائد الاجتماعي على الاستثمار
14	خطوات منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار
16	الخطوة الأولى: وضع النطاق وتحديد أصحاب المصلحة
30	الخطوة الثانية: تحليل سلسلة القيمة
34	الخطوة الثالثة: تحديد النتائج
46	الخطوة الرابعة: إيجاد القيم المالية للنتائج
52	الخطوة الخامسة: حساب قيمة الأثر الاجتماعي
56	الخطوة السادسة: حساب معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار
63	فرص التحسين
64	التبرعين
66	قائمة المراجع



قائمة المصطلحات

الجمعية

1 جمعية حياة الخيرية بالمدينة المنورة.



المركز

2 مركز وقف حياة لغسيل الكلى.



العائد الاجتماعي على الاستثمار

3 منهجية لقياس الأثر وتفسيرها بمفهوم واسع يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للقيمة، وهي أسلوب معتمد لتقييم الأثر الاجتماعي وحساب قيمة العائد المتولد منه.



النتائج

4 التغييرات الحاصلة نتيجة لتنفيذ تدخلات وأنشطة المشروع، وقد تكون هذه التغييرات إما مقصودة وإما غير مقصودة، كما قد تكون إيجابية أو سلبية.



أصحاب المصلحة

5 الأطراف المؤثرة في أنشطة المشروع أو المتأثرة به، وذلك إما بتأثير إيجابي وإما بتأثير سلبي.



المدخلات

6 المساهمات التي يقدمها أصحاب المصلحة التي لا يمكن تنفيذ المشروع بدون توفرها.



المخرجات

7 مقياس كمية للأنشطة التي تم القيام بها في المشروع.



المقاربة المالية

8 تقدير للقيمة المالية المكافئة للنتيجة المتحققة، وذلك عندما لا توجد قيمة سوقية لهذه النتيجة.



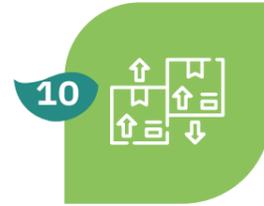
الجِمل

9 تقدير كمي لمقدار التغيرات التي كانت لتحدث على أي حال حتى بدون تنفيذ المشروع.



الإزاحة

10 النتائج الإيجابية التي تسبب تنفيذ المشروع في إزالتها، أو النتائج السلبية التي تسبب المشروع في حدوثها.



المساهمة التكميلية

11 المساهمات المقدمة من قبل أطراف أخرى ولعبت دورًا في تحقق التغيير المتولد من المشروع.



الانخفاض

12 التراجع التدريجي للأثر المتولد من المشروع مع مرور الزمن.



ملخص التقرير

يقدم هذا التقرير تحليلاً للعائد الاجتماعي على الاستثمار المتولد من مشروع مركز حياة لغسيل الكلى، وهو أحد مشاريع جمعية حياة الخيرية بمنطقة المدينة المنورة، وكان الهدف الرئيسي من المشروع توفير الخدمات العلاجية والرعاية الطبية للمرضى بما يلي احتياجاتهم الصحية وتيسير وصول مرضى الكلى المحتاجين وغير القادرين إلى الخدمات العلاجية والطبية عالية الجودة. وعليه استهدف التقرير قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار للمشروع، وذلك لرصد التغييرات الناتجة عن المشروع على أصحاب المصلحة منه، حيث يعد من المشاريع النوعية في منطقة المدينة المنورة. وعليه يمكن تلخيص أبرز ملامح المشروع **على النحو الآتي:**

الهدف من الدراسة

قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار المتولد من مشروع مركز حياة لغسيل الكلى المنفذ من قبل جمعية حياة بمنطقة المدينة المنورة

نوع الدراسة

دراسة تقييمية

منهج الدراسة

منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار SROI

أدوات الدراسة

الاستبيان والمقابلة

وقت تنفيذ الدراسة

خلال العام 2024م

عينة الدراسة

المرضى المستفيدين من المركز، والقائمين على المشروع والمناحين للمركز.

أبرز نتائج التغيير على المستفيدين

بلغت النسبة الإجمالية لمؤشرات التغيير الحاصلة عن المشروع في جميع مؤشرات 97%

معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار

تمكن مشروع غسيل الكلى خلال عام 2024م من توليد عائد اجتماعي بمعدل **1:3.27**، ويعني ذلك أن المشروع ولد قيمة بمعدل **3.27 ريال سعودي** لكل ريال واحد مُستثمر في المشروع.

أبرز فرص التحسين

- 1 توفير خدمات الاستشارات النفسية للمرضى الكلى من أجل مساعدتهم على التكيف مع الضغوط النفسية الصاحبة للمرض.
- 2 تسهيل عملية إجراءات صرف الأدوية.
- 3 زيادة الطاقة الاستيعابية لتوفير اللواصلا لبعض المستفيدين غير القادرين.
- 4 تحسين وتغيير بعض الوجبات المقدمة حسب الحاجة الطبية لذلك.
- 5 العمل على تطوير نظام المتابعة والتقييم المستمرة من أجل تعزيز وتعظيم نتائج قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار للمشروع.

مقدمة



تعتبر حاجة الإنسان إلى العلاج والصحة من الحاجات الأساسية التي لا يمكن للإنسان العيش بدونها، حيث يعتبر الاهتمام بتقديم الخدمات الصحية من الأولويات التنموية لجميع الدول، وعليه تسعى المنظمات والمؤسسات بكافة أشكالها إلى اعتبار الرعاية الصحية هدف ووسيلة (الشهراني وآخرون، 2017م).

ومن هنا تأسست مؤسسات وجمعيات تعنى وتساهم في القطاع الصحي، ومن ذلك المؤسسات المتخصصة بأمراض محددة كمرض الفشل الكلوي، والتي من أبرزها جمعية حياة الخيرية بالمدينة المنورة وهي جمعية متخصصة في تقديم الخدمات الطبية والعلاجية الجانبية للمرضى المحتاجين الساكنين بطيبة الطيبة فضلاً عن زوار المسجد النبوي الشريف من الحجاج والمعتمرين.

إن مرض الكلى المزمن نوع شائع من الحالات المرضية يتسم بوجود تلف أو خلل في الكلية إلى جانب ارتفاع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية؛ وينتج حوالي ثلثي حالات الإصابة بمرض الكلى المزمن عن الإصابة بمرض السكري وارتفاع ضغط الدم؛ ويؤدي التلف التدريجي المستمر في الكلى إلى الوصول إلى المرحلة الأخيرة من مرض الكلى، ويحتاج غسيل الكلى أو زراعة الكلى حتى يبقوا على قيد الحياة (Wouters et al., 2015).

ولا يقتصر الدعم الذي ينبغي تقديمه للمصابين بمرض الكلى المزمن على الدعم الطبي المباشر، مثل غسيل الكلى، ولكن من المهم أيضاً تقديم الدعم الاجتماعي الكافي؛ وينقسم الدعم

الاجتماعي إلى نوعين رئيسيين، وهما الدعم الوسيطي والدعم العاطفي؛ فالدعم الوسيطي يُقصد به توفر المساعدة في إدارة ومعالجة المواقف الحياتية اليومية، ومن الأمثلة على هذا النوع من الدعم صور الدعم المادي والمالي أو المساعدة في أداء العديد من أنشطة الحياة اليومية؛ أما الدعم العاطفي فيتكون من سلوكيات مثل الاستماع والانتباه وتعزيز روابط الألفة، ومثل هذه السلوكيات يُكسب المريض الشعور بأنه موضع للاهتمام والتقدير (Silva et al., 2016).

ومن خلال ما سبق، تبرز قيمة ونوعية جمعية حياة في توفير خدمات الرعاية الشاملة لمرضى الكلى، ولا سيما من تكون حالاتهم المرضية متقدمة وتحتاج إلى غسيل الكلى بصورة مستمرة. وتبرز تلك الحاجة بشكل خاص لدى المرضى المحتاجين وغير القادرين، فهؤلاء لا يستطيعون توفير التكاليف الباهظة للخدمات العلاجية والرعاية الطبية المناسبة لحالاتهم المرضية. ومن هنا تأتي أهمية تقييم وقياس العائد الاجتماعي على الاستثمار لمشروع غسيل الكلى، وذلك لرصد التغييرات والعوائد على أصحاب المصلحة للوقوف على الجدوى من المشروع وذلك لتعزيز الاستمرار فيه أو العمل على تحسين الرحلة العلاجية وتطويرها. وعليه تأتي هذه الدراسة للتحقق من ذلك عبر منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار.

حيث يسهم هذا التقرير في تقديم فهماً أعمق للتغييرات المقصودة وغير المقصودة التي أحدثها المشروع على أصحاب المصلحة. وذلك مما يعزز ويشجع فرص التحسين والتطوير والتعلم، وقيمة نوعية في زيادة المعرفة نحو مواصلة تعظيم المنافع والاستدامة من المشروع.

مبادئ العائد الاجتماعي على الاستثمار

”

ويعتمد تطبيق منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار على تحديد النتائج الرئيسية للتدخل موضع الاهتمام، وتُجمع المعلومات بصورة مباشرة من أصحاب المصلحة حول تجاربهم المعاشة في ضوء التدخل. لذلك فإن إشراك أصحاب المصلحة أساس مهم لفهم التغيير التحقق نتيجة للنشاط المطبق وقيمة النتائج المتحققة (Deltetto et al., 2023).

إن منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار عبارة عن إطار لقياس القيمة الاجتماعية وتوثيقها. وهذه المنهجية تقيس التغيير بطرق ملائمة للأشخاص والمنظمات التي تختبر التغيير أو تساهم فيه. كما أنها تروي قصة توليد التغيير من خلال قياس النتائج الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والصحية وتستخدم قيمًا مالية لوصف هذه النتائج. وهي أداة قياس قائمة على النتائج وموجهة بواسطة أصحاب المصلحة (Yiğitbaşı, 2024).

وتقوم منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار على ثمانية مبادئ أساسية، موضحة بالجدول 1 أدناه:

جدول (1)

مبادئ العائد الاجتماعي على الاستثمار



المبدأ	الوصف
1 إشراك أصحاب المصلحة	من خلال إشراك أصحاب المصلحة، من الممكن تحديد ما ينبغي قياسه وكيفية قياسه وتقدير قيمته. وأصحاب المصلحة هم الأشخاص أو المنظمات التي تختبر التغيير كنتيجة للنشاط وسيكونون أفضل من يصفه. ويشير هذا المبدأ إلى أنه ينبغي تحديد أصحاب المصلحة وإشراكهم لاستشارتهم عبر مسار عملية التحليل، وذلك من أجل التأكد من أن كلاً من قيمة التغيير وكيفية قياسه محددان من قبل من يتأثرون بالنشاط أو يؤثرون فيه.
2 فهم ما يتغير	التعبير عن كيفية حدوث التغيير وتقييم ذلك من خلال الأدلة التي يتم جمعها، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات الإيجابية والسلبية، المقصودة وغير المقصودة. وتتولد القيمة من أجل أو بواسطة أصحاب المصلحة كنتيجة لأنواع مختلفة من التغيير؛ ومنها التغيرات التي يتسبب فيها أصحاب المصلحة بقصد أو بدون قصد، وكذلك التغيرات الإيجابية والسلبية على حد سواء. يتطلب هذا المبدأ وصف النظرية التي تحدد كيفية تولد التغيرات ودعم تلك التغيرات بالدليل.
3 تحديد قيمة ما له أهمية	استخدام المقاربات المالية من أجل إظهار الاعتراف بحدوث النتائج. وتكمن أهمية ذلك في أن كثيرًا من النتائج لا يمكن إيجاد قيمة مكافئة لها في السوق، وبالتالي فإن قيمها لا يكون معترفًا بها. وينبغي استخدام المقاربات المالية من أجل تمييز والاعتراف بقيمة تلك النتائج.
4 تضمين ما هو جوهري فقط	تحديد المعلومات والأدلة التي يجب تضمينها من أجل تقديم صورة حقيقية ومنصفة، وذلك بحيث يستطيع أصحاب المصلحة استخلاص استنتاجات منطقية وعقلانية حول الأثر. يتطلب هذا المبدأ تقدير ما إذا كان المرء ليتخذ قرارًا مختلفًا حول النشاط لو كان جزء من المعلومات غير موجود. ويغطي هذا المبدأ القرارات التي تحدد أي فئات أصحاب المصلحة تختبر تغيرات كبيرة وكذلك المعلومات حول النتائج.



المبدأ	الوصف
5 عدم المبالغة في الزعم	يجب أن يتضمن الزعم القيمة التي كانت المنظمة مسؤولة عن توليدها فقط. يتطلب هذا المبدأ النظر إلى الاتجاهات العامة والمقاييس المرجعية للتمكن من تقييم التغيير الذي ولده النشاط فقط وليس أي عوامل أخرى، وأيضًا من أجل النظر فيما كان ليحدث على أي حال. ويتطلب هذا المبدأ أيضًا الأخذ بعين الاعتبار مساهمات الآخرين من أشخاص ومنظمات في النتائج المبلغ عنها من أجل ربط المساهمات بالنتائج المتحققة.
6 التحقق من النتائج	ضمان وجود توكيد مستقل ملائم. على الرغم من أن تحليل العائد الاجتماعي على الاستثمار يوفر الفرصة لتكوين فهم أكثر اكتمالاً للقيمة المتولدة من النشاط، فإن هذا التحليل ينطوي على شيء من الذاتية. لذلك فمن الضروري وجود توكيد مستقل ملائم من أجل مساعدة أصحاب المصلحة على تقدير ما إذا كانت القرارات المتخذة من قبل المسؤولين عن التحليل معقولة وعقلانية.
7 الشفافية	إبراز الأساس الذي يمكن في ضوءه اعتبار التحليل دقيقًا وصادقًا، وإظهار أن هذا الأساس سيتم الإبلاغ عنه ومناقشته مع أصحاب المصلحة. يتطلب هذا توضيح وتوثيق كل من مصادر وأساليب جمع المعلومات، والسيناريوهات المختلفة. ويتطلب ذلك تقديم شهادات حول الكيفية سيقوم بها القائمون على المشروع بإحداث التغيير في النشاط كنتيجة للتحليل.
8 الاستجابة	السعي إلى تحقيق القيمة الاجتماعية المثلى بالاعتماد على عمليات اتخاذ قرار تتسم بأنها متوافقة ومدعومة بالشهادات والتقارير الملائمة. والمقصود بالاستجابة التحسين المستمر في الأنشطة من أجل تحسين توليد القيمة الاجتماعية.

(The SROI Network, n.d.; Social Value International, 2022a; Social Value International, 2022b).

خطوات منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار SROI

وتتكون منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار من مجموعة من الخطوات الأساسية التي ينبغي الالتزام بتطبيقها من أجل ضمان إعداد التقارير على نحو ملائم ومتوافق مع معايير منظمة القيمة الاجتماعية بالملكة المتحدة. تتضمن هذه الخطوات ما هو موضح بالشكل 1 أدناه.



الشكل 1. خطوات منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار (Deltetto et al., 2023)

وضع النطاق وتحديد أصحاب المصلحة

أولاً: وضع النطاق



التعريف بالجمعية (جمعية حياة)

رسالة الجمعية



الإسهام في تحسين جودة الحياة لساكني المدينة المنورة وزوارها من خلال برامج توعوية وخدمات صحية نوعية

نظرة عامة



إن جمعية حياة جمعية متخصصة في تقديم الخدمات الطبية والعلاجية المجانية للمرضى المحتاجين الساكنين بطيبة الطيبة فضلاً عن زوار المسجد النبوي الشريف من الحجاج والمعتمرين.

رؤية الجمعية



تمتيزون مؤسسياً ببرامج صحية نوعية ذات أثر اجتماعي مناسف ومصادر دخل مستدامة:



الخطوة الأولى

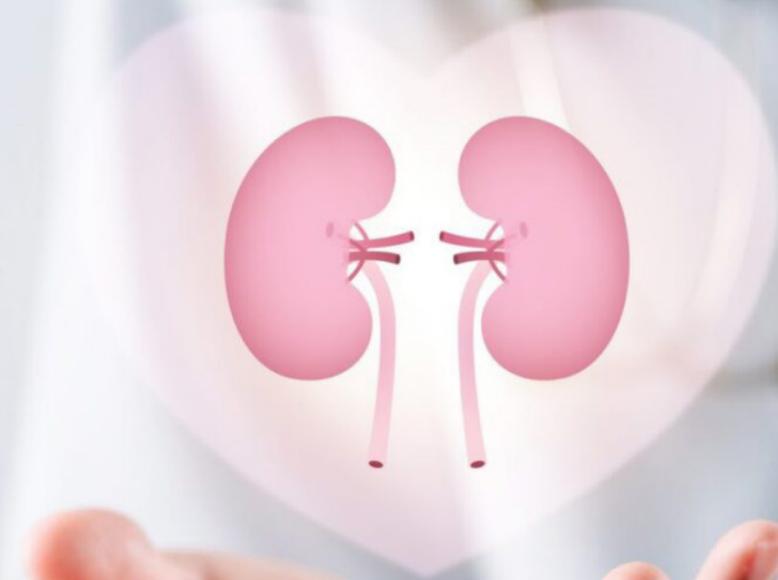
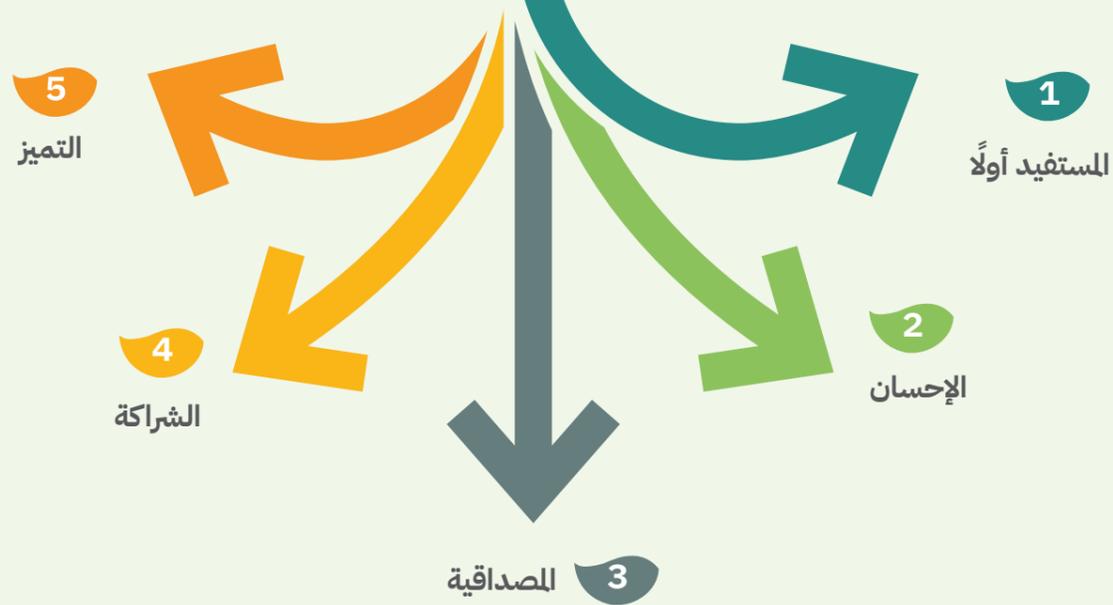
وضع النطاق وتحديد أصحاب المصلحة



جمعية حياة والتميز المؤسسي

تسعى جمعية حياة لتبني أعلى معايير التميز المؤسسي وتطبيق مواصفات الجودة المعتمدة والتحسين المستمر وصولاً للتفرد بالتميز على المستوى المحلي والإقليمي، وتقديم خدمات تفوق توقعات المستفيدين.

قيم الجمعية



الفئات التي تخدمها الجمعية

المسنون
وذويهم



المرضى
المحتاجون



المراهقون
وذويهم



ضيوف الرحمن
من حجاج ومعتمرين

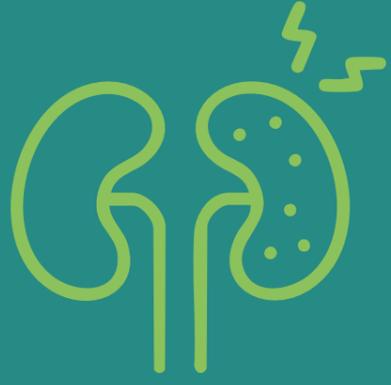


الداعمون



مرضى الفشل
الكلي وذويهم





يستهدف المركز المصابين بمرض الفشل الكلوي من الذكور والإناث من جميع الفئات العمرية بطاقة استيعابية تصل إلى **500 مريض شهرياً**. كما يعد الوقف أحد برامج جمعية حياة الخيرية، ويتم تشغيله من خلال مؤسسات ومراكز طبية ذات حرفة ومهنية متخصصة وجودة عالية في مجالها، يقدم الوقف خدمة الغسيل الكلوي للمرضى الفقراء المسجلين لدى جمعية حياة كما يتم تسويق القاعد المتاحة من قبل المشغل لشركات التأمين والمستشفيات الحكومية.



معايير الإبداع والابتكار في المشروع

- 1 تلبية حاجات المستفيدين.
- 2 توسيع شريحة المستفيدين.
- 3 مشروع فريد ، والأول من نوعه على مستوى منطقة المدينة المنورة.
- 4 منفذ عبر شراكات مع جهات طبية متخصصة ومحترفة.
- 5 خدمة وفق أفضل المعايير بأسعار مخفضة .
- 6 تحقيق كفاءة استراتيجية من خلال الأداء المتميز.
- 7 قيمة مضافة من خلال استثمار جوانب محددة تنعكس على صحة المستفيد مثل تقديم خدمات تلاوة وتحفيظ القرآن الكريم للمرضى من خلال الشراكة مع حلقات المسجد النبوي.
- 8 نموذج مبتكر للوقف من خلال إنشاء وقف مركز غسيل الكلوي.

الغاية من المشروع

توفير الخدمات العلاجية والرعاية الطبية وجلسات الغسيل الكلوي للمرضى الفقراء والمحتاجين من مرضى الفشل الكلوي بطيبة الطيبة بما يلي احتياجاتهم الصحية بأقل التكاليف المالية للمحافظة على صحتهم وسلامتهم.

مبررات المشروع

- 1 وجود عدد كبير من المرضى في الانتظار في المستشفيات بحاجة ماسة إلى الغسيل الكلوي ولا يمكنهم الحصول على الخدمة بسبب الأنظمة وعدم أهليتهم للعلاج المجاني.
- 2 تعد أمراض الكلى من أخطر الأمراض وتسبب مضاعفاتها للمريض خللاً في وظائف أعضاء الجسم وربما تعطلها تماماً، ويؤدي ذلك إلى حصول الوفاة لا سمح الله، فضلاً عن الآثار النفسية والذهنية المرهقة التي تقع على المريض وذويه.
- 3 ارتفاع تكاليف العلاج وجلسات الغسيل الكلوي بالنسبة للمستفيدين الأشد حاجة.
- 4 مكانة المدينة المنورة وطبيعة التركيبة السكانية فيها والتي تشمل المواطنين والمجاورين والمقيمين، والزوار والحجاج والمعتمرين.

التعريف بمشروع غسيل الكلى

نظرة عامة

إن وقف حياة لغسيل الكلى وقف خيري ومركز متخصص لغسيل الكلى تم تجهيزه بأحدث التجهيزات والتي تتناسب مع متطلبات وزارة الصحة يساهم في تحقيق رؤية الملكة 2030 ببناء مجتمع صحي وتوفير الخدمات العلاجية والرعاية الطبية للمرضى بما يلي احتياجاتهم الصحية، حيث يشمل المركز على:

مختبر لعمل التحاليل للمستفيدين
لتابعة حالتهم الصحية

4

صيدلية لتوفير الأدوية بعد كل
جلسة غسيل كلوي

5

غرفة خاصة بصيانة الأجهزة

6

55 جهاز غسيل كلوي

1

50 كرسي غسيل كلوي

2

مضخة مياه لتشغيل الأجهزة

3





نبذة عن الدراسة

الهدف من الدراسة

إن الهدف الرئيسي من إجراء دراسة قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار الحالية هو تقييم الأثر الذي ولده مشروع مركز حياة لغسيل الكلى للمرضى المحتاجين وغير القادرين بمنطقة المدينة المنورة. وتسعى جمعية حياة إلى الاستفادة من نتائج التقرير في تحقيق الآتي:



تمكين أصحاب المصلحة من متخذي القرار من اتخاذ القرارات المالية والاجتماعية المناسبة حول المشروع.



الكشف عن النجاحات والتحديات التي تحققت مع أصحاب المصلحة، وبشكل خاص المرضى المستفيدين.



تطوير مشروع مركز حياة لغسيل الكلى وإحداث التحسينات فيه



التميز في وقف حياة لغسيل الكلى

تقديم جلسات حفظ وتصحيح تلاوة القرآن الكريم أثناء جلسة الغسيل الكلوي.



بيئة صحية ملتزمة بمعايير الجودة.



غرفة مخصصة لصيانة أجهزة الغسيل الكلوي.



فريق عمل متخصص ومحترف.



توفير خدمة التحاليل الدورية.



توعية و تثقيف صحي.



توفير مكان مخصص لمرافقي المرضى.



توفير الانترنت في غرف غسيل الكلى.



نطاق الدراسة

حُدِّد نطاق التقرير الحالي للعائد الاجتماعي على الاستثمار من خلال السياق العام لمشروع غسيل الكلى، وذلك على النحو الآتي:



جدول (2)

نطاق العائد الاجتماعي على الاستثمار لمشروع غسيل الكلى

التساؤل	النطاق
المنظمة؟	جمعية حياة الخيرية بالمدينة المنورة
ما النشاط الخاضع للتحليل؟	وقف خيري ومركز متخصص لغسيل الكلى تم تجهيزه بأحدث التجهيزات والتي تتناسب مع متطلبات وزارة الصحة يساهم في تحقيق رؤية المملكة 2030 ببناء مجتمع صحي وتوفير الخدمات العلاجية والرعاية الطبية للمرضى المحتاجين وغير القادرين بمنطقة المدينة المنورة. بما يلي احتياجاتهم الصحية.
كيف يؤدي النشاط إلى تحقيق الأثر المنشود؟	عن طريق توفير الخدمات العلاجية والرعاية الطبية لمرضى غسيل الكلى المحتاجين وغير القادرين بمنطقة المدينة المنورة. سيساهم ذلك في خدمة احتياجات المرضى الصحية والنفسية والاجتماعية.
ما القرارات التي ستتأثر بالتحليل؟	من خلال استعراض الأثر المتولد من مشروع وقف حياة لغسيل الكلى، سيستخدم هذا التحليل لاتخاذ قرارات جديدة لتحسين وتعزيز الرحلة العلاجية للمرضى المحتاجين وغير القادرين بمنطقة المدينة المنورة.
ما مدة النشاط؟	حُدِّد الإطار الزمني للتقييم ليكون عامًا واحدًا، وهو عام 2023م بأكمله، واعتُبر هذا الإطار الزمني ملائمًا، وذلك لرصد مؤثوق للأثار الصحية والنفسية والاجتماعية قصيرة وطويلة المدى الناتجة عن التدخل.
هل التحليل تنبؤي أم تقييمي؟	اختير إجراء تحليل تقييمي لهذا التقرير. يرجع اختيار هذا النمط التحليلي إلى أن المستفيدين من المشروع قد شاركوا بالفعل وتحققت لهم نتائج حقيقية. كما أن التقرير يهدف إلى تكوين رؤى جديدة للاستفادة منها في تحسين الخدمات المقدمة من خلال المشروع من حيث الجودة وكيفية التقديم.

المدة الزمنية المستهدفة بالتحليل

إن النطاق الزمني المستهدف بالتحليل في هذا التقرير هو عام واحد كامل، وهو عام 2023/2022م بكامله. وقد حُلِّل المشروع باعتباره مبادرة مستمرة وليس حدثًا عارضًا، وبالتالي فقد كان من الممكن اختيار أي فترة زمنية أخرى أو أي توقيت آخر للنطاق الزمني للتحليل.

نوع تحليل العائد الاجتماعي على الاستثمار

يعتمد التقرير الحالي على منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار كمنهجية لقياس الأثر المتولد من مشروع غسيل الكلى. والتحليل المطبق في هذا التقرير من النوع التقييمي وليس التنبؤي، وذلك لأنه يحلل أنشطة منفذة في الماضي بالفعل ولا يقيّم تدخلات مستقبلية محتملة أو مخطط لها. بعبارة أخرى، فإن الآثار التي يقيّمها التقرير آثار حاصلة وحقيقية وحدثت بالفعل.

الفئة المستهدفة من الدراسة

المرضى المحتاجون للرعاية الصحية بمركز غسيل الكلى بمنطقة المدينة المنورة. حيث بلغ إجمالي عدد الأفراد من الفئة المستهدفة أثناء إجراء الدراسة 200 فردًا، وتم أخذ عينة ممثلة بلغ حجمها 190 فردًا، أي بما نسبته 90% من العدد الإجمالي، وهي نسبة تعد كافية وتحقق الغرض العلمي والمنهجي من الدراسة. بالإضافة إلى فئات أصحاب المصلحة من المشروع (القائمين على المشروع - الفريق الطبي والأخصائيين - المانحين).

النطاق الزمني للدراسة

تم تنفيذ دراسة قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار لمشروع (غسيل الكلى) خلال العام 2024م، وذلك لمعرفة الأثر المتولد من الدعم المقدم للمشروع في عام 2023م، مما يعطي قدرة عالية على فهم وتتبع الأثر الحاصل على الفئات المستهدفة بالدراسة وكذلك أصحاب المصلحة.



تحليل سلسلة القيمة

تتناول هذه الخطوة من عملية إعداد هذا التقرير، تحليل سلسلة القيمة. وتتضمن مكونات سلسلة القيمة المدخلات والمخرجات والنتائج المؤدية إلى تحقيق الأثر النهائية لمشروع غسيل الكلى. وقد حُددت تلك المكونات من خلال التشاور مع القائمين على المشروع لتحديد العناصر المالية وغير المالية. وعليه تم في هذه الخطوة تحديد أصحاب المصلحة والمدخلات والمخرجات والنتائج المرتبطة بكل صاحب مصلحة بالمشروع على النحو التالي:

جدول (4)

المدخلات والمخرجات والنتائج لأصحاب المصلحة

أصحاب المصلحة	المدخلات	المخرجات	النتائج
المرضى	-	حضور والتزام المرضى بالجلسات الطبية والعلاجية	تقليل الأعباء المالية
			تعزيز الرعاية الصحية
			تعزيز الصحة النفسية
			تعزيز الوقاية ضد المخاطر الصحية
			تعزيز التواصل مع المجتمع
جمعية حياة	إشراف وإدارة ومتابعة	الطبية والعلاجية	تسهيل الحصول على خدمات الرعاية الصحية
			تعزيز الصورة الذهنية
			تعزيز الشراكات الفاعلة
مركز غسيل الكلى	تقديم الرعاية الطبية	تحسين جودة وكفاءة الخدمات الصحية	تعزيز الصورة الذهنية
المانحون	الدعم المالي 23,781,927		تعزيز المسؤولية المجتمعية
			تعزيز الصورة الذهنية
القيمة الإجمالية للمدخلات 23,781,927			

الخطوة الثانية تحليل سلسلة القيمة

تحديد النتائج

تأتي الخطوة الثالثة من خطوات إعداد تقرير العائد الاجتماعي على الاستثمار الخاص بمشروع غسيل الكلى لتوضيح خطوات تحديد النتائج، وأدوات جمع البيانات المستخدمة مع أصحاب المصلحة في تحديد وجمع البيانات حول النتائج، وتحليل النتائج، وتحليل جوهرية النتائج، وتحليل الأهمية النسبية للنتائج، واستعراض النتائج غير المقصودة.

مراحل تحديد وجمع البيانات

أُجريت عملية تحديد وجمع البيانات حول النتائج من أصحاب المصلحة عبر مرحلتين رئيسيتين:

المرحلة الكمية:

تضمنت هذه المرحلة إجراء استبيان كمي. بغرض جمع معلومات من المرضى المستهدفين بالدراسة من أجل تحديد مقدار كل تغيير

المرحلة النوعية:

تضمنت هذه المرحلة إجراء مقابلات مع عينة ممثلة لجميع فئات أصحاب المصلحة من أجل التحدث مع أفرادها حول النتائج المتحققة والتغيرات الحاصلة.

جمع البيانات المستخدمة لتحديد النتائج

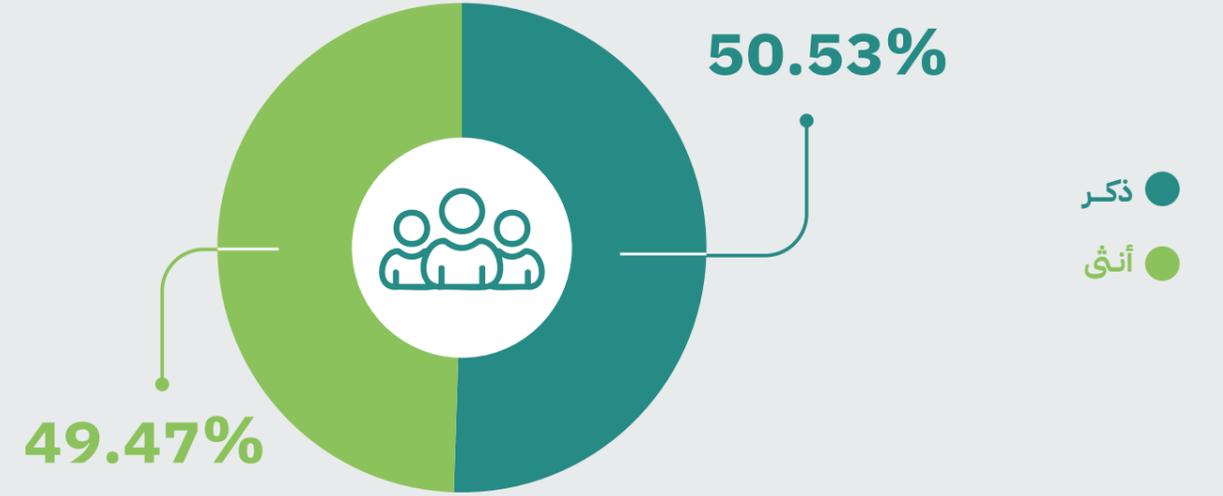
أجرى الفريق البحثي المُعد للتقرير مقابلات مباشرة ومقابلات هاتفية إضافة إلى استخدام أداة الاستبانة مع أصحاب المصلحة بغرض تكوين الفهم حول النتائج المتولدة من مشروع مركز غسيل الكلى وبعد هذا الأسلوب الأكثر ملاءمة لأنه يتيح الرونة في طرح الأسئلة المفتوحة والحديث حول «قصة التغيير».

الخطوة الثالثة

تحديد النتائج

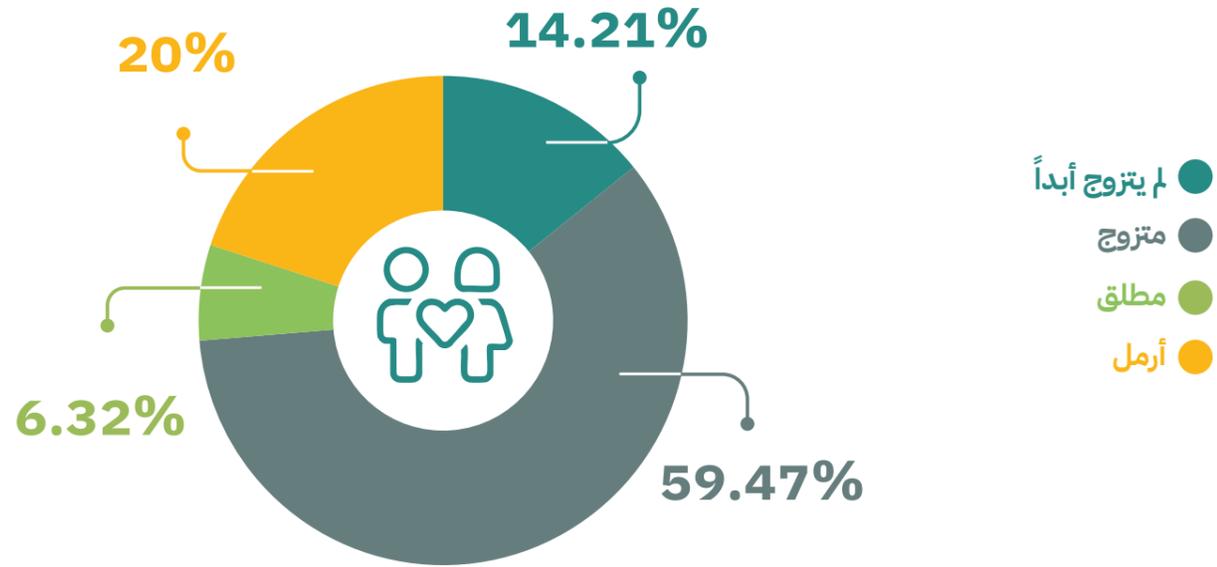
خصائص المستفيدين

توزيع المستفيدين بحسب الجنس



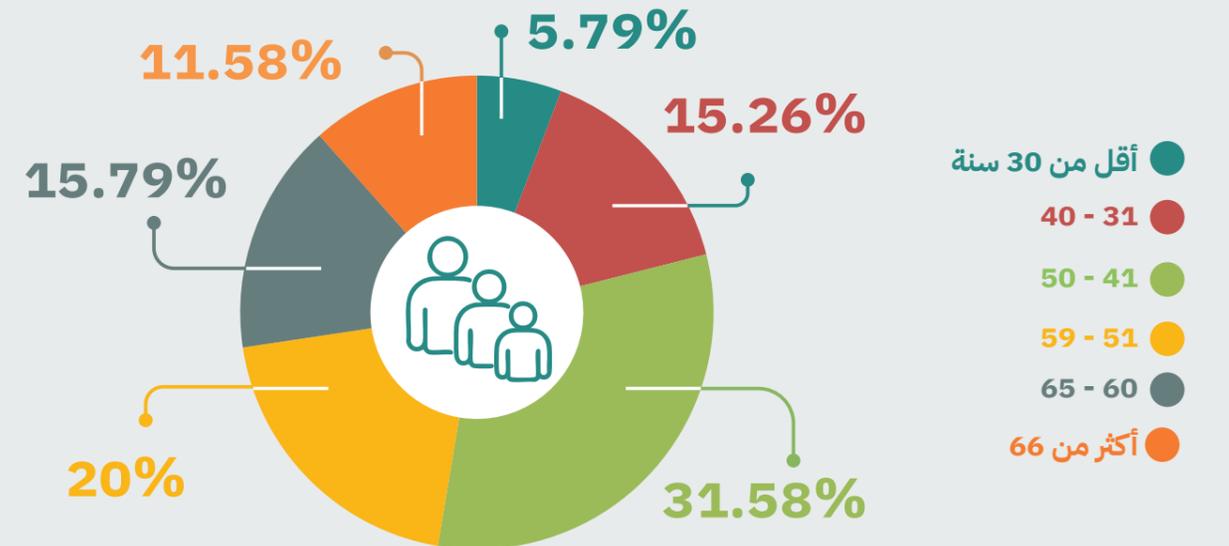
الحالة الاجتماعية

توزيع المستفيدين بحسب الحالة الاجتماعية.



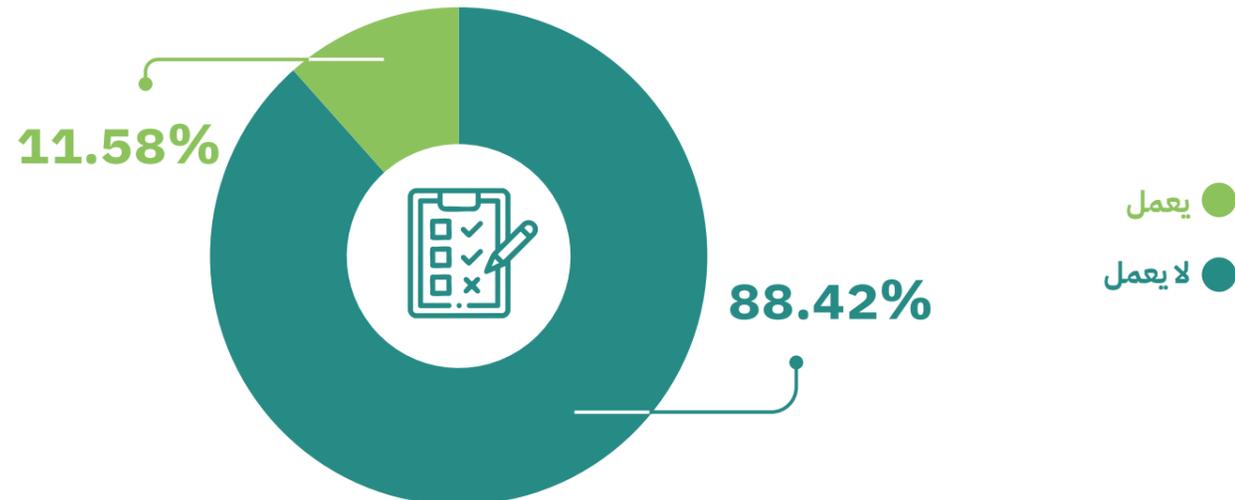
المرحلة العمرية

توزيع المستفيدين بحسب المرحلة العمرية



حالة العمل

توزيع المستفيدين بحسب حالة العمل



تحليل النتائج

أولاً: تحليل نتائج التغيير على المرضى

1. تقليل الأعباء المالية

أعرب (190) من المرضى المستهدفين، أي ما نسبته **100%** من المرضى، عن اعتقادهم بأن مشروع مركز غسيل الكلى قد ساعدهم على تقليل الأعباء المالية التي يتحملونها للحصول على العلاج. وتتضمن تلك الأعباء تكاليف جلسات غسيل الكلى والأدوية وغير ذلك من الاحتياجات ذات الصلة.



2. تعزيز الرعاية الصحية

أفاد **(99.47%)** من المرضى المستفيدين أن مشروع غسيل الكلى قد ساهم في تعزيز الرعاية الصحية لديهم. وقد عزى المرضى ذلك إلى زيادة سهولة الوصول إلى خدمات غسيل الكلى والتحليل والعلاجات الطبية.



3. تعزيز الصحة النفسية

أفاد **(99.47%)** من المرضى المستفيدين بأن حصولهم على الخدمات العلاجية والرعاية الطبية في إطار مشروع غسيل الكلى كان له أثر إيجابي بالغ على صحتهم النفسية. وقد عزى المرضى ذلك إلى دور خدمات المشروع في التخفيف من الضغوط النفسية المصاحبة لظروف الإصابة بمرض الكلى وذلك من خلال بعض الأنشطة والبرامج المصاحبة للمشروع مثل تقديم جلسات تصحيح ومراجعة وحفظ القرآن الكريم المقدمة من حلقات المسجد النبوي داخل المركز حيث كان لها أثر بالغ على الراحة والاطمئنان وتخفيف القلق وبالتالي تعزيز الصحة النفسية لديهم.



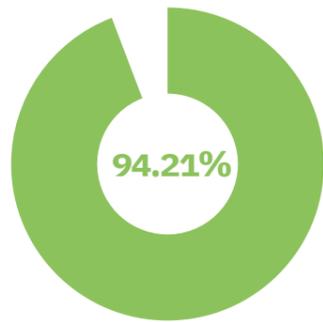
4. تعزيز الوقاية ضد المخاطر الصحية

وفقاً لما أشار إليه **(99.47%)** من المرضى المستفيدين، فإن الخدمات العلاجية الطبية المقدمة في إطار مشروع مركز غسيل الكلى قد ساهمت بدرجة كبيرة في تخفيض خطر الإصابة بمشكلات مرضية غير مشكلات الصحة الكلوية. وقد عزى المرضى ذلك إلى ما قدمه المشروع من خدمات علاجية وطبية شاملة وعالية الجودة.



5. تعزيز التواصل مع المجتمع

أشار **(94.21%)** من المرضى إلى أن الحصول على الدعم والرعاية من خلال مشروع مركز غسيل الكلى قد جعلهم أكثر قدرة على التواصل مع المجتمع وأكثر استعداداً لذلك. وقد عزى المرضى ذلك إلى دور خدمات المشروع في التخفيف من الضغوط المادية والنفسية المصاحبة للتعامل مع ظروف مرض الكلى، وبذلك فقد أصبحوا أكثر قدرة على العودة إلى الاندماج في المجتمع مرة أخرى.



ثانياً: تحليل نتائج القائمين على المشروع من جمعية حياة

1. تسهيل الحصول على خدمات الرعاية الصحية

أعرب جميع القائمين على المشروع في جمعية حياة عن اعتقادهم بأن تنفيذ مشروع مركز غسيل الكلى كان له أثر كبير في تسير حصول مرضى غسيل الكلى على الخدمات العلاجية والرعاية الطبية الضرورية للاستجابة لاحتياجاتهم والتعامل مع مشكلاتهم المرضية المستعصية.

2. تعزيز الصورة الذهنية

أفاد جميع القائمين على المشروع في جمعية حياة أن تنفيذ مشروع مركز غسيل الكلى قد ساهم في تعزيز صورة جمعية حياة في المجتمع. وقد أرجعوا ذلك إلى مساهمة المشروع في خدمة مرضى غسيل الكلى، وهو من الأمراض المزمنة المستعصية المؤثرة تأثيراً سلبياً بالغاً على جودة حياة المريض. فسعى الجمعية إلى تقديم الدعم والعون لهذه الفئة من المرضى يُظهر حرص الجمعية على خدمة الاحتياجات الصحية للمجتمع. يضاف إلى ذلك تخصص الجمعية والذي يعطى لها السبق والأولية لدى المانحين وكذلك أصحاب القرار والمجتمع.

3. تعزيز الشراكات الفاعلة

أفاد جميع القائمين على المشروع في جمعية حياة بأن مشروع غسيل الكلى قد ساهم في تعزيز الشراكات الفاعلة مع الجمعية. وقد استشهدوا بتعدد الأطراف المشاركة مع الجمعية في تنفيذ أنشطة مشروع غسيل الكلى كدليل على ذلك.

ثالثاً: تحليل النتائج القائمين على مركز غسيل الكلى:

تحسين جودة وكفاءة الخدمات الصحية

رأى (100%) من العاملين في مركز غسيل الكلى أن مشروع المركز قد ساهم بدرجة كبيرة في تحسين وجودة وكفاءة الخدمات الصحية المقدمة لمرضى الغسيل الكلوي. وقد ذكر فريق العمل عدداً من مظاهر ذلك، مثل توفير الخدمات الاستشارية والعلاجية والأدوية بصورة دورية. مما يعزز جودة وكفاءة الخدمات الصحية التكاملية والتنوع، وعدم اقتصرها على تقديم منافع محدد للمرضى.

رابعاً: تحليل النتائج للمانحين (الداعمين) لمشروع الكلى:

1. تعزيز المسؤولية المجتمعية

رأى جميع المانحين من العينة أن تنفيذ مشروع غسيل الكلى كان له دور فعال في تعزيز مسؤوليتهم الاجتماعية. وقد أعرب المانحون عن القيمة النوعية لهذا المشروع والمتمثل بالتخصص في مجال صحي وخدمات نوعية متكاملة تمس فئة نادراً ما تحظى بالاهتمام، كذلك تخصص الجمعية والخدمات المقدمة تعتبر لدى المانحين قيمة مضافة لتعزيز مستهدفات المؤسسات المانحة وأهدافها والتي من أهمها دعم الخدمات والبرامج والمبادرات ذات الاهتمام في المجال الصحي كجمعية حياة.

2. تعزيز الصورة الذهنية

أعرب 85.7% من عينة المانحين عن اعتقادهم بأن تنفيذ مشروع غسيل الكلى كان له دور بالغ في بناء صورة ذهنية إيجابية وتعزيزها حول مؤسساتهم. وذكر المانحين أن تقديم الدعم المالي للبرنامج قد عزز صورة مؤسساتهم ككيانات داعمة لقطاع الرعاية الصحية ومُساهمة في الارتقاء بمستوى جودة الخدمات المقدمة فيه وتأكيدهم لاستمرارية الدعم، ولا تعد هذه النسبة منخفضة بالنسبة لكامل العينة حيث تعزى هذه النسبة إلى انتظار بعض المانحين من العينة لتقرير قياس الأثر لقياس مدى مساهمة المشروع في مؤشر تعزيز الصورة الذهنية.



تحليل جوهرية النتائج (Materiality Analysis)

من المبادئ الأساسية لمنهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار مبدأ تضمين النتائج الجوهرية فقط في عملية التحليل. وجوهرية النتيجة تُقاس بمتغيرين رئيسيين وهما وثاقفة الصلة (relevance) والمعنوية (significance). والمقصود بوثاقفة الصلة هو كون النتيجة مؤثرة تأثيرًا واضحًا على أصحاب المصلحة وأيضا تصور أصحاب المصلحة بأن النتيجة مهمة لهم. أما المعنوية فالمقصود بها هو وصول النتيجة إلى مستوى كافٍ من حيث الأثر السبي والكم والمدة الزمنية يجعلها مؤثرة على القرارات والإجراءات في المشروع. ونظرًا لأن التقرير يهتم باستعراض النتائج الجوهرية فقط، فإن جميع النتائج المدرجة في تحليل الجوهرية تتسم بوثاقفة الصلة والمعنوية. يقدم الجدول 5 تحليلًا لجوهرية النتائج المتولدة من مشروع غسيل الكلى.

جدول (5)

تحليل لجوهرية النتائج المتولدة من مشروع غسيل الكلى.

أصحاب المصلحة	النتائج الوصف	الجوهرية		الاستنتاج النهائي
		وثاقفة الصلة	المعنوية	
المرضى	تعزيز التواصل مع المجتمع	نعم	نعم	النتيجة وثيقة الصلة وذات أثر معنوي
	تسهيل الحصول على خدمات الرعاية الصحية	نعم	نعم	النتيجة وثيقة الصلة وذات أثر معنوي
جمعية حياة	تعزيز الصورة الذهنية	نعم	نعم	النتيجة وثيقة الصلة وذات أثر معنوي
	تعزيز الشراكات الفاعلة	نعم	نعم	النتيجة وثيقة الصلة وذات أثر معنوي
مركز غسيل الكلى	تحسين جودة وكفاءة الخدمات الصحية	نعم	نعم	النتيجة وثيقة الصلة وذات أثر معنوي
	تعزيز المسؤولية المجتمعية	نعم	نعم	النتيجة وثيقة الصلة وذات أثر معنوي
المانحون	تعزيز الصورة الذهنية	نعم	نعم	النتيجة وثيقة الصلة وذات أثر معنوي
	تعزيز الوقاية ضد المخاطر الصحية	نعم	نعم	النتيجة وثيقة الصلة وذات أثر معنوي

أصحاب المصلحة	النتائج الوصف	الجوهرية		الاستنتاج النهائي
		وثاقفة الصلة	المعنوية	
المرضى	تقليل الأعباء المالية	نعم	نعم	النتيجة وثيقة الصلة وذات أثر معنوي
	تعزيز الرعاية الصحية	نعم	نعم	النتيجة وثيقة الصلة وذات أثر معنوي
المرضى	تعزيز الصحة النفسية	نعم	نعم	النتيجة وثيقة الصلة وذات أثر معنوي
	تعزيز الوقاية ضد المخاطر الصحية	نعم	نعم	النتيجة وثيقة الصلة وذات أثر معنوي

إيجاد القيم المالية للنتائج

ينطوي تطبيق هذا النهج على التساؤل حول قيمة النتيجة بالنسبة لأصحاب المصلحة، ولكن تقدير القيمة يكون بصورة غير مباشرة، أي ليس بسؤال أصحاب المصلحة مباشرة، ولكن بفحص البيانات المتاحة ذات الصلة. وكمثال على ذلك، يمكن حساب قيمة مقارنة مالية على سبيل المثال لنتيجة مثل «تعزيز الصحة النفسية» على أنها مساوية لتكلفة جلسات إرشادية في عيادة نفسية.

(Big Lottery Fund, 2014)

من أجل حساب معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار في مشروع ما، من المهم تحديد قيم النتائج المتولدة من أنشطتها. ولكن عادةً ما تتولد من أي مشروع ذو نتائج غير مالية ليس لها قيم سوقية. لذلك من المهم حساب القيم المالية المكافئة لقيم تلك النتائج للتمكن من إجراء العمليات الحسابية المؤدية إلى حساب معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار. وعليه تأتي هذه الخطوة لحساب معدل العائد الاجتماعي في هذا التقرير، وهي إيجاد القيم المالية للنتائج.

تحديد قيم النتائج (المقاربات المالية)

يتطلب تحديد قيم النتائج وضع قيم نقدية للنتائج غير المالية عن طريق وضع مقاربات مالية ملائمة لها. تعكس المقاربات المالية قيمة التغيير الحاصل من منظور التجربة المعاشة لأصحاب المصلحة. ونظرًا لأن العديد من النتائج تكون ذات طبيعة غير مالية، فقد لجأ الفريق البحثي إلى التشاور مع أصحاب المصلحة من أجل استقاء الأفكار حول ما يمثل قيمًا ملائمة للمقاربات المالية. ومن أجل ضمان أخذ وجهات نظر جميع أصحاب المصلحة في الحسبان، فقد قام الفريق البحثي بالتحقق من ملاءمة المقاربات المالية من خلال استخدام تقنيات التقدير النقدي لتقدير كل نتيجة لتمثيل القيمة في سياق تحليل العائد الاجتماعي على الاستثمار. وبناء على ذلك تم استخدام **نهج التفضيل المستنتج** - وفقًا لهذا النهج، تُحدّد قيم المقاربات المالية من خلال الاستنتاج وفقًا لأسعار المنتجات أو الخدمات ذات الصلة الموجودة في السوق.

الخطوة الرابعة

إيجاد القيم المالية للنتائج

يستعرض الجدول 8 أدناه قيم المقاربات المالية المختارة للنتائج المتولدة من مشروع غسيل الكلى وتبريرات اختيار تلك القيم.

جدول (8)

المقاربات المالية للنتائج المتولدة من مشروع غسيل الكلى.

أصحاب المصلحة	النتيجة	التقييم النقدي للنتائج	قيمة المقاربة المالية	التبرير
المرضى	تعزيز الوقاية ضد المخاطر الصحية	متوسط تكلفة جلسات الإرشاد النفسي خلال سنة واحدة	91,200	فُدرت قيمة هذه المقاربة المالية بما يكافئ التكلفة التي كانت لتحدث نتيجة للإصابة بمشكلات مرضية عادةً ما تصبح أمراض الكلى المزمنة. اعتُبرت هذه المقاربة المالية مماثلة لتلك الخاصة بنتيجة "تعزيز الرعاية الصحية". وقد حُدِّدت هذه القيمة بناء على سؤال ومعرفة قيمة تكلفة من خلال التواصل مع عدد من المراكز والجهات التي تقدم خدمات غسيل الكلى بمنطقة المدينة المنورة. في ضوء ما تم الحصول من معلومات، فُدر متوسط تكلفة تقديم مسار علاجي متكامل لمرضى الكلى بما يزيد بقليل على 1,750 ريال سعودي أسبوعيًا، أي ما يعادل حوالي 91,200 ريال سنويًا.
المرضى	تعزيز الرعاية الصحية	متوسط تكلفة جلسات الإرشاد الاجتماعي خلال سنة واحدة	4,800	فُدرت قيمة المقاربة المالية لهذه النتيجة بما يكافئ متوسط تكلفة جلسة في الإرشاد الاجتماعي. وقد حُدِّدت هذه القيمة بناء على سؤال ومعرفة قيمة تكلفة من خلال التواصل مع عدد من مراكز الإرشاد الاجتماعي العاملة بمنطقة المدينة المنورة. وقد أظهرت المعلومات بأن تكلفة متوسط جلسات الإرشاد الاجتماعي خلال سنة واحدة بحوالي 4,800 ريال سعودي.
جمعية حياة	تسهيل الحصول على خدمات الرعاية الصحية	متوسط تكلفة تطوير برنامج رحلة علاجية للمرضى	270,000	وُضعت المقاربة المالية لهذه النتيجة بحيث تكون مكافئة لمتوسط تكلفة متوسط تكلفة برنامج تطوير رحلة علاجية للمرضى. وفي ضوء تجارب وخبرة الجمعية في تصميم وتطوير برامج لتقديم خدمات رعاية صحية لمرضى الكلى، فُدر متوسط تكلفة تطوير برنامج لرحلة علاجية للمرضى بحيث يعادل حوالي 270,000 ريال سعودي.

أصحاب المصلحة	النتيجة	التقييم النقدي للنتائج	قيمة المقاربة المالية	التبرير
المرضى	تقليل الأعباء المالية	معدل تكلفة المريض الواحد سنويًا شامل خدمات الغسيل والأدوية	91,200	حُدِّدت قيمة هذه المقاربة المالية من خلال تقدير تكلفة جلسة غسيل كلى أسبوعية، بالإضافة إلى تكاليف الاستشارات الطبية والأدوية والخدمات الأخرى ذات الصلة، وذلك لمدة عام واحد. وقد حُدِّدت هذه القيمة بناء على سؤال ومعرفة قيمة تكلفة جلسة غسيل الكلى من خلال التواصل مع عدد من المراكز والجهات التي تقدم خدمات غسيل الكلى بمنطقة المدينة المنورة. وفي ضوء المعلومات التي تم الحصول عليها من قبل هذه المراكز والجهات، فُدر متوسط تكلفة جلسات غسيل الكلى الأسبوعية والخدمات المرتبطة بها لمدة عام واحد بحوالي 91,200 ريال سعودي.
المرضى	تعزيز الرعاية الصحية	معدل تكلفة المريض الواحد سنويًا شامل خدمات الغسيل والأدوية	91,200	حُدِّدت قيمة هذه المقاربة المالية من خلال تقدير قيمة تقديم مسار علاجي متكامل لمرضى يعاني من الفشل الكلوي المزمن. وقد حُدِّدت هذه القيمة بناء على سؤال ومعرفة قيمة تكلفة من خلال التواصل مع عدد من المراكز والجهات التي تقدم خدمات غسيل الكلى بمنطقة المدينة المنورة. في ضوء ما تم الحصول من معلومات، فُدر متوسط تكلفة تقديم مسار علاجي متكامل لمرضى الكلى بما يزيد بقليل على 1,750 ريال سعودي أسبوعيًا، أي ما يعادل حوالي 91,200 ريال سنويًا.
جمعية حياة	تعزيز الصحة النفسية	متوسط تكلفة جلسات الإرشاد النفسي خلال سنة واحدة	7,200	فُدرت قيمة هذه المقاربة المالية بما يكافئ قيمة تقديم خدمات الإرشاد النفسي لمرضى الكلى بمعدل جلسة ارشادية نفسية واحدة شهريًا. وقد حُدِّدت هذه القيمة بناء على سؤال ومعرفة قيمة تكلفة من خلال التواصل مع عدد من مراكز وعيادات الصحة النفسية العاملة بمنطقة المدينة المنورة. وقد أظهرت المعلومات التي تم الحصول عليها أن متوسط تكلفة جلسة الإرشاد النفسي الواحدة يبلغ حوالي 600 ريال سعودي. وبذلك فُدرت التكلفة السنوية لتقديم جلسات العلاج النفسي بحوالي 7,200 ريال سعودي.

أصحاب المصلحة	النتيجة	التقييم النقدي للنتائج	قيمة المقارنة المالية	التبرير
المانحون	تعزيز المسؤولية المجتمعية	متوسط تكلفة برنامج ابتكاري لتطوير رحلة علاجية للمرضى	250,000	حُدِّدَت قيمة المقارنة المالية لهذه النتيجة بحيث تكون مساوية لمتوسط تكلفة برنامج ابتكاري لتطوير رحلة علاجية للمرضى. وفي ضوء تجارب وخبرة القائمين على الجمعية في تحديد قيمة متوسط تكلفة برنامج لتطوير رحلة علاجية للمرضى وُضِعَت قيمة المقارنة المالية بحيث تعادل حوالي 250,000 ريال سعودي.
	تعزيز الصورة الذهنية	متوسط تكلفة حملة تسويقية	35,000	اعتُبرت المقارنة المالية لهذه النتيجة مماثلة لتلك الخاصة بنتيجة "تعزيز الصورة الذهنية" المتولدة لجمعية حياة. حيث وُضِعَت قيمة المقارنة المالية لهذه النتيجة بحيث تعادل متوسط تكلفة إطلاق حملة تسويقية في مواقع التواصل الاجتماعي. ولحساب قيمة هذه المقارنة المالية، تم التواصل مع الشركات والجهات ذات العلاقة ببناء الحملات التسويقية في المنطقة من أجل التعرف على متوسط تكلفة حملة تسويقية في مواقع التواصل الاجتماعي. وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى تقدير متوسط تكلفة إطلاق حملة تسويقية متكاملة تستهدف نطاق منطقة المدينة المنورة بحوالي 35,000 ريال سعودي.

أصحاب المصلحة	النتيجة	التقييم النقدي للنتائج	قيمة المقارنة المالية	التبرير
جمعية حياة	تعزيز الصورة الذهنية	متوسط تكلفة حملة تسويقية	35,000	وُضِعَت قيمة المقارنة المالية لهذه النتيجة بحيث تعادل متوسط تكلفة إطلاق حملة تسويقية في مواقع التواصل الاجتماعي، لحساب قيمة هذه المقارنة المالية، تم التواصل مع الشركات والجهات ذات العلاقة ببناء الحملات التسويقية في المنطقة من أجل التعرف على متوسط تكلفة حملة تسويقية في مواقع التواصل الاجتماعي. وفي ضوء ما تم الحصول عليه معلومات، قُدِّرَ متوسط تكلفة إطلاق حملة تسويقية متكاملة تستهدف نطاق منطقة المدينة المنورة بحوالي 35,000 ريال سعودي.
	تعزيز الشراكات الفاعلة	متوسط تكلفة توظيف 3 موظفين	288,000	قُدِّرَت قيمة المقارنة المالية لهذه النتيجة بحيث تعادل تكلفة التوظيف لعدد 3 موظفين. وقد حُدِّدَت هذه القيمة بناء على سؤال الجمعية لتقدير متوسط تكلفة التوظيف. وفي ضوء ذلك، توصل الفريق البحثي إلى متوسط قيمة التوظيف تعال 288,000 ريالاً سعودياً لمدة عام.
مركز غسيل الكلى	تحسين جودة وكفاءة الخدمات الصحية	متوسط تكلفة برنامج ابتكاري لتطوير رحلة علاجية للمرضى	250,000	حُدِّدَت قيمة المقارنة المالية لهذه النتيجة بحيث تكون مساوية لمتوسط تكلفة برنامج ابتكاري لتطوير رحلة علاجية للمرضى. وفي ضوء تجارب وخبرة القائمين على الجمعية والمركز في تحديد قيمة متوسط تكلفة برنامج لتطوير رحلة علاجية للمرضى وُضِعَت قيمة المقارنة المالية بحيث تعادل حوالي 250,000 ريال سعودي.

حساب قيمة الأثر الاجتماعي

نسب المساهمة التكميلية والإزاحة والجمل والانخفاض

الحالي، افترض بأن نسبة الإزاحة الخاصة بجميع النتائج تساوي 5% لحدودية احتمالية إزاحة النتائج المتولدة من مشروع غسيل الكلى لأي نتائج أخرى من أي مصادر أخرى، وذلك في ضوء إفادات أصحاب المصلحة. وتشير نسب الحمل إلى التغيير الذي كان ليحدث على أي حال حتى بدون وجود المشروع أو المبادرة. وتمثل نسبة الجمل آخذاً بعين الاعتبار أن جزءاً من التغيير المؤدي إلى النتيجة قد حدث نتيجة لعوامل أخرى. وأخيراً، فإن المقصود بنسب الانخفاض هو الافتراض بأن التغيير المتولد من المشروع سيتضاءل مع مرور الوقت. أما بالنسبة لمدة الانخفاض، فإن المقصود بها هو عدد السنوات التي يُتَوَقَّع خلالها استمرار أثر التدخل بعد الانتهاء من تنفيذه. يوضح الجدول 9 أدناه نسب المساهمة التكميلية والإزاحة والحمل والانخفاض وأيضا مدد الانخفاض الموضوعة للنتائج المتولدة من مشروع غسيل الكلى.

إن منهجية العائد الاجتماعي على الاستثمار إطار تقييمي قائم على النتائج يتضمن تطبيقه وضع خريطة تتضمن نتائج المشروع وتحدد قيماً لهذه النتائج بغرض ربط قيمة التغيير الاجتماعي للتحقق بالاستثمار المبذول. بعد وضع القيم للنتائج، تبدأ عملية حساب قيمة الأثر. ويتطلب حساب قيمة الأثر أخذ أربعة عوامل بعين الاعتبار، وهي الجمل (deadweight)، والإزاحة (displacement)، والعزو (attribution)، والانخفاض (drop off).

وعليه تأتي الخطوة الخامسة من خطوات إعداد تقرير العائد الاجتماعي على الاستثمار المتولد من مشروع غسيل الكلى، وهي حساب قيمة الأثر الاجتماعي. ويتضمن ذلك توضيح نسب الجمل والإزاحة والعزو والانخفاض لكل نتيجة من النتائج المتولدة من المشروع. من المهم الإشارة إلى أن هذه النسب وُضِعَتْ في ضوء استجابات أصحاب المصلحة. حيث تعرف المساهمة التكميلية على أنها الإقرار بأن جزءاً من التغيير الحاصل من خلال النتائج كان ناتجاً عن دور منظمة أو مبادرة أو مشروع أو شخص آخر. بينما تنظر نسبة الإزاحة إلى ما إذا كان التغيير المتولد من التدخل قد أزاح شيئاً آخر سواء ايجاباً أو سلباً. في التقرير

الخطوة الخامسة

حساب قيمة الأثر الاجتماعي



جدول (9)

نسب المساهمة التكميلية والإزاحة والجمل والانخفاض الموضوعه للنتائج المتولده من مشروع غسيل الكلى.

عدد سنوات الانخفاض	الانخفاض %	الحمل %	الإزاحة %	المساهمة التكميلية %	النتائج	أصحاب المصلحة
3	30%	10%	5%	20%	تقليل الأعباء المالية	المرضى
2	30%	10%	5%	20%	تعزيز الرعاية الصحية	
3	20%	10%	5%	50%	تعزيز الصحة النفسية	
2	15%	10%	5%	20%	تعزيز الوقاية ضد المخاطر الصحية	
3	20%	20%	5%	50%	تعزيز التواصل مع المجتمع	
3	20%	10%	5%	15%	تسهيل الحصول على خدمات الرعاية الصحية	جمعية حياة
3	30%	10%	5%	10%	تعزيز الصورة الذهنية	
3	30%	30%	5%	20%	تعزيز الشراكات الفاعلة	
3	30%	30%	5%	30%	تحسين جودة وكفاءة الخدمات الصحية	مركز غسيل الكلى
3	30%	30%	5%	30%	تعزيز المسؤولية المجتمعية	المانحون
3	30%	30%	5%	30%	تعزيز الصورة الذهنية	

حساب معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار

نسبة خصم. والغرض من استخدام نسبة الخصم هو الأخذ بعين الاعتبار تغير قيمة النقود بالنقصان مع مرور الزمن. وتطبيق نسبة الخصم، يُحسب صافي القيمة الحالية، وهو البُسط في معادلة حساب معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار. توجد عدة نسب مقترحة كنسب خصم ملائمة في تقارير العائد الاجتماعي على الاستثمار، ولكن أهمها هي النسبة المقترحة في دليل الممارسات الحكومية (Government Green Book) الصادر من قبل وزارة الخزانة البريطانية، وتبلغ هذه النسبة 3.5%، وهي نسبة موصى بها لحساب قيم الخصم على الأموال العامة (Szplit, 2013).

حيث يوضح الجدول 10 كيفية حساب صافي القيمة الحالية المتولدة من مشروع غسيل الكلى، وذلك باستخدام نسب ومدد الانخفاض الخاصة بكل نتيجة من النتائج المتولدة من المشروع وأيضاً نسبة الخصم المختارة.

تتناول الخطوة السادسة في التقرير حساب معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار. حيث تعتمد عملية حساب هذا المعدل على ما توصل إليه من استنتاجات حول المدخلات والمخرجات والنتائج. وبناء عليه تم حساب معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار المتولد من مشروع غسيل الكلى، وإجراء تحليلات للحساسية للتحقق من درجة ثبات وموثوقية المعدل المحسوب، ثم مناقشة النتائج وتقديم مجموعة من فرص التحسين في ضوء المناقشة تستهدف إحداث التطويرات والتحسينات في الممارسات المطبقة في المشروع.

من أجل حساب معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار، من المهم أولاً حساب قيمة التغير لكي تعكس القيمة الحالية لأثار النتائج التي ستولد في المستقبل. ولكن مجرد حساب القيمة الحالية ليس كافياً، فحق تكون هذه القيمة موثوقة ومكافئة لقيمتها الحقيقية في الوقت الحالي، يجب حساب



6

الخطوة السادسة

حساب معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار

جدول (10) صافي القيمة الحالية المتولدة من مشروع غسيل الكلى

أصحاب المصلحة	التغيير المتحقق	سنوات الانخفاض	قيمة التغيير (بالريال السعودي) *		
			العام الأول	العام الثاني	العام الثالث
المرضى	تقليل الأعباء المالية	3	11,852,352.00	8,296,646.40	5,807,652.48
	تعزيز الرعاية الصحية	2	11,789,971.20	8,252,979.84	0.00
	تعزيز الصحة النفسية	3	581,742.00	465,393.60	372,314.88
	تعزيز الوقاية ضد المخاطر الصحية	2	10,479,974.40	8,907,978.24	0.00
	تعزيز التواصل مع المجتمع	3	367,308.00	293,846.40	235,077.12
جمعية حياة	تسهيل الحصول على خدمات الرعاية الصحية	3	2,354,670.00	1,883,736.00	1,506,988.80
	تعزيز الصورة الذهنية	3	296,257.50	207,380.25	145,166.18
	تعزيز الشراكات الفاعلة	3	1,685,376.00	1,179,763.20	825,834.24
مركز غسيل الكلى	تحسين جودة وكفاءة الخدمات الصحية	3	1,280,125.00	896,087.50	627,261.25
المانحون	تعزيز المسؤولية المجتمعية	3	698,250.00	488,775.00	342,142.50
	تعزيز الصورة الذهنية	3	81,462.50	57,023.75	39,916.63
الإجمالي (قبل حساب نسبة الخصم)			41,467,488.60	30,929,610.18	9,902,354.07
القيمة الحالية (بعد حساب نسبة الخصم)			40,065,206.38	28,873,122.06	8,931,356.02
إجمالي القيمة الحالية			77,869,684.46		

يُظهر الجدول 10 أن إجمالي صافي القيمة الحالية المتولدة من مشروع غسيل الكلى يبلغ 77,869,684.46 ريالاً سعودياً. وبالنسبة لإجمالي قيم المدخلات، فقد بلغ 23,781,927 ريالاً سعودياً. وبالتالي فقد حُسب معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار المتولد من المشروع كالتالي:

$$\text{معدل العائد} = \frac{77,869,684.46}{23,781,927} = 1:3.27$$

ويعني ذلك بأن كل ريال سعودي استثمر في مشروع غسيل الكلى ساهم في توليد عائد اجتماعي بمقدار 3.27 ريال سعودي.

* تحدد قيمة التغيير بناء على عدد سنوات الانخفاض لكل نتيجة، وتحدد سنوات الانخفاض بناء على استمرار النتيجة (الأثر منها) أي المدة التي تستمر فيها النتيجة في توليد المنافع بعد التوقف عن تقديم الخدمات والأنشطة للمشروع.

تحليل الحساسية

تكمن أهمية تحليل الحساسية في أنه يُظهر درجة ثبات أو تغير معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار في ظل افتراضات بديلة غير الافتراضات الأصلية للموضوعة للبرنامج أو المشروع موضع الاهتمام. وكلما ازداد ثبات المعدل في ظل هذه الافتراضات البديلة كلما ازدادت موثوقية المعدل الأصلي. تقدم هذه المناقشة تحليلاً لحساسية معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار في ظل مجموعة من الافتراضات البديلة في خمسة مجالات رئيسية، وهي: ونسب العزو، ونسب الإزاحة، ونسب الجمل، ونسب الانخفاض، ومُدَد الانخفاض. يقدم الجدول 11 أدناه تحليلاً لحساسية يُظهر مقدار التغيير في معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار في ظل سيناريوهات متعددة ومتنوعة، وذلك في مجالات ونسب المساهمة التكميلية، ونسب الإزاحة، ونسب الجمل، ونسب الانخفاض، عدد سنوات الانخفاض.

جدول (11)

نتائج تحليل الحساسية في مجالات ونسب المساهمة التكميلية، ونسب الإزاحة، ونسب الجمل، ونسب الانخفاض، عدد سنوات الانخفاض.

المجال	الافتراض البديل	المعدل الجديد للعائد الاجتماعي على الاستثمار	نسبة الاختلاف مقارنة بالمعدل الأصلي	درجة الحساسية
المساهمة التكميلية	افتراض نسبة 10% لجميع النتائج	3.76	+0.49	(لا)
	افتراض نسبة 25% لجميع النتائج	3.13	-0.14	(لا)
	افتراض نسبة 50% لجميع النتائج	2.09	-1.18	(لا)
	حيث الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.			
	وذلك أن الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.			
	الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.			

المجال	الافتراض البديل	المعدل الجديد للعائد الاجتماعي على الاستثمار	نسبة الاختلاف مقارنة بالمعدل الأصلي	درجة الحساسية
الانخفاض	افتراض نسبة 10% لجميع النتائج	3.74	0.47	(لا) الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.
	افتراض نسبة 25% لجميع النتائج	3.32	0.05	(لا) الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.
	افتراض نسبة 50% لجميع النتائج	2.68	0.59	(لا) الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.
	افتراض مدة سنة واحدة لجميع النتائج	1.68	-1.59	(لا) الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.
عدد سنوات الانخفاض	افتراض مدة سنتين لجميع النتائج	2.90	-0.37	(لا) الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.
	افتراض مدة ثلاث سنوات لجميع النتائج	3.78	+0.51	(لا) الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.

من خلال الجدول أعلاه 15، يتبين أن مدى معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار في تحليل الحساسية في مجال نسب المساهمة التكميلية تراوح بين 2.09 و 3.76، وفي مجال نسب الإزاحة تراوح بين 1.72 و 3.10، وفي مجال نسب الجمل تراوح بين 1.92 و 3.46، وفي مجال نسب الانخفاض تراوح بين 2.68 و 3.74، وفي مجال عدد سنوات الانخفاض تراوح بين 1.68 و 3.78. كما يتبين أن جميع النسب الناتجة في تحليل الحساسية موجبة وبفروق ليست بدرجة دلالة كافية لتؤثر على عمليات صنع القرار. وبالتالي فإن تحليل الحساسية يُظهر بأن معدل العائد الاجتماعي الأصلي يتسم بحساسية منخفضة، وبذلك يمكن اعتباره معدلاً موثوقاً.

المجال	الافتراض البديل	المعدل الجديد للعائد الاجتماعي على الاستثمار	نسبة الاختلاف مقارنة بالمعدل الأصلي	درجة الحساسية
الإزاحة	افتراض نسبة 10% لجميع النتائج	3.10	-0.17	(لا) الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.
	افتراض نسبة 25% لجميع النتائج	2.58	-0.69	(لا) الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.
	افتراض نسبة 50% لجميع النتائج	1.72	-1.55	(لا) الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.
	افتراض نسبة 10% لجميع النتائج	3.46	+0.19	(لا) الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.
الجمل	افتراض نسبة 25% لجميع النتائج	2.89	-0.38	(لا) الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.
	افتراض نسبة 50% لجميع النتائج	1.92	-1.35	(لا) الفرق بين المعدل الأصلي والمعدل الجديد ليس بدرجة دلالة كافية للتأثير على عمليات صنع القرار.

تُظهر النتائج المقدمة في هذا التقرير فاعلية الاستثمار في مشروع مركز غسيل الكلى، ويظهر ذلك من خلال معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار الذي توصل إليه التقرير الحالي وأيضًا نتائج تحليل الحساسية. فمعدل العائد الاجتماعي على الاستثمار الأساسي وأيضًا القيم المتولدة من تحليل الحساسية جميعها قيم موجبة، كما أن الفروق بينها ليست ذات دلالة بما يكفي للحكم على تصميم المشروع بأنه يحتاج إلى تعديل جوهري. ومن خلال ملاحظة إيجابية المعدلات المحسوبة وتقارباها، يمكن القول بأن النتائج تُظهر ليس فقط جدوى وفاعلية وكفاءة الاستثمار في مشروع مركز غسيل الكلى، ولكنها تُبرز أيضًا درجة مرتفعة من الثبات والموثوقية في النتائج التي توصل إليها التقرير، فالنتائج ظلت إيجابية ومتقاربة حتى في ظل افتراضات بديلة متعددة ومتنوعة.

وعند تقييم جدوى وكفاءة الاستثمار في مشروع غسيل الكلى، قد يكون من المفيد النظر إلى أداء المشروع مقارنةً بمشاريع أو مبادرات أخرى مماثلة. ولكن نظرًا لتفرد فكرة عمل مشروع غسيل الكلى المتمركزة حول توفير خدمات ورحلة متكاملة للمرضى من الاستشارة والكشف والأدوية والعلاج والمتابعة والرعاية الشاملة لمرضى الكلى المحتاجين وغير القادرين، فإن المقارنات الممكنة إجراؤها محدودة، خاصةً في ظل ندرة التقارير والدراسات الحديثة حول مشاريع أخرى ذات فكرة عمل أساسية مشابهة لتلك التي طبقها مشروع غسيل الكلى. ومن التقارير التي سلطت الضوء على مشروع مشابه لمشروع مركز غسيل الكلى تقرير أعدته جمعية البر بجدة (2024) حول مشروع الغسيل الكلوي الذي أطلقته بهدف تيسير حصول مرضى الفشل الكلوي بمدينة جدة على خدمات الغسيل الكلوي. أظهرت النتائج التي توصل إليها التقرير أن المشروع قد ولد عائدًا اجتماعيًا على الاستثمار بمعدل بلغ 2.04 ريال لكل ريال مُستثمر في المشروع.

وقد ركز المشروع على تعزيز الحالة الصحية وتحسين الخدمات الصحية، ويعني ذلك أن المشروع ساهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 وفق المستوى الأول (تسهيل الحصول على الخدمات الصحية - تحسين جودة وكفاءة الخدمات الصحية). كما ساهم المشروع في تحقيق أهداف المستوى الثالث غير المباشرة، ويتعلق هذا المستوى بتنمية القطاع غير الربحي.

ومن الأمثلة العالية على مبادرات مماثلة لمشروع الغسيل الكلوي من حيث فئة المستفيدين المستهدفة مبادرة أوريفا (Auriga)، وهذه المبادرة عبارة عن منظمة غير ربحية تقدم الخدمات لمرضى الكلى الذي يراعاهم صندوق المستشفيات الجامعية بمرنغهام (UHB) بالملكة المتحدة. وقد جاءت الموارد المالية المُستثمرة في المشروع من خلال عقد مبرم مع هيئة الخدمات الصحية الوطنية وأيضًا من خلال مساهمات من قبل صندوق سيفرن ترينت الخيري للمياه (Severn Trent Water Charitable Trust) وهيئة الخدمات الاستشارية المالية (Fund Money Advice Service). وتتضمن الخدمات التي تقدمها المبادرة تقديم شيكات للرعاية الاجتماعية، ومساعدة المستفيدين في تقديم الطلبات الخاصة بالحصول على الرعاية الاجتماعية أو الإعفاءات الضريبية، وإعادة جدولة الديون والمستحقات المتأخرة وتقديم المشورة حول ذلك، ومراجعة وتحويل تكاليف فواتير المرافق، والإحالة إلى الجهات القانونية والخيرية من أجل تمكين المستفيدين من الحصول على الإعانات وصور الدعم المتعلقة بالرعاية الاجتماعية. ووفقًا لتقرير العائد الاجتماعي على الاستثمار الخاص بهذه المبادرة، الذي ركز على الفترة الممتدة من شهر مايو من عام 2016م إلى شهر مايو من عام 2018م، فقد تمكنت مبادرة أوريفا من توليد عائد اجتماعي على الاستثمار بمعدل 14.52 جنيه إسترليني لكل جنيه مستثمر في المبادرة (Hay, 2018).

فرص التحسين:

على الرغم من النجاح المتحقق في مشروع غسيل الكلى، فإنه يستطيع الاستفادة من بعض فرص التحسين، ومن خلال استغلال هذه الفرص يستطيع القائمون على المشروع تعزيز أوجه قوته، وقد يؤدي ذلك إلى رفع معدل العائد الاجتماعي على الاستثمار في المشروع إذا أُعيد تنفيذه مستقبلاً. يقدم التقرير فرص التحسين التالية:

- توفير خدمات الاستشارات النفسية لمرضى الكلى وذويهم من أجل مساعدتهم على التكيف مع الضغوط النفسية المصاحبة بصورة مزمّنة للتعامل مع احتياجات هذه الفئة من المرضى.
- إشراك أطباء من تخصصات أخرى ذات صلة غير مباشرة بأمراض الكلى، مثل تخصص مرض السكري والغدد الصماء، وذلك من أجل تزويد مرضى الكلى بتشخيصات وتوصيات علاجية أكثر شمولاً وملائمة لظروفهم المرضية الخاصة.
- تسهيل عملية إجراءات صرف الأدوية.
- زيادة الطاقة الاستيعابية لتوفير المواصلات لبعض المستفيدين غير القادرين.
- تحسين وتغيير بعض الوجبات المقدمة حسب الحاجة الطبية لذلك.
- العمل على تطوير نظام المتابعة والتقييم المستمرة من أجل تعزيز وتعظيم نتائج قياس العائد الاجتماعي على الاستثمار للمشروع.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- جمعية البر بجهة. (2024). تقرير قياس الأثر والعائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI): مشروع الغسيل الكلوي.
- الشهراني عايض، والعتيبي، جابر والجهني، عبد الرحمن. (2017). المشكلات الاجتماعية لمرضى الفشل الكلوي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعي 1(5), 86-104.

المراجع الأجنبية

- Big Lottery Fund. (2014). Wellbeing Programme: An introduction to Social Return on Investment. Author.
- Deltetto, I., Maurin, R., & Denham, I. (2023). Levodopa-Based Device-Assisted Therapies for the Treatment of Advanced Parkinson's Disease SROI. Social Value UK.
- Hay, C. (2018). Auriga Services: Changing lives every day - Social Return on Investment. Auriga Services Ltd.
- Nicholls, J., Lawlor, E., Neitzert, E., & Goodspeed, T. (2012). A guide to Social Return on Investment. SROI Network.
- Silva, S. M. D., Braidó, N. F., Ottaviani, A. C., Gesualdo, G. D., Zazzetta, M. S., & Orlandi, F. D. S. (2016). Social support of adults and elderly with chronic kidney disease on dialysis. Revista latino-americana de enfermagem, 24, 17-. <https://doi.org/10.1590/8345.0411.2752-1518/>
- Social Value International. (2022a). Guidance on Applying Principle 8: Be Responsive. Author.
- Social Value International. (2022b). The Purpose of the Principles of Social Value and the SVI Standards. Author.
- Szplit, K. (2013). Individual Placement and Support (IPS) For Period April 2010 to March 2011. Remploy.
- The SROI Network. (n.d.). The Seven Principles of SROI. Author.
- Wouters, O. J., O'donoghue, D. J., Ritchie, J., Kanavos, P. G., & Narva, A. S. (2015). Early chronic kidney disease: diagnosis, management and models of care. Nature Reviews Nephrology, 11(8), 127-. <https://doi.org/10.1038/nrneph.2015.85>
- Yiğitbaşı, G. O. (2024). Turkish Red Crescent Society Soup Kitchens SROI Report. Social Value UK.

للتجول الافتراضي في وقف حياة لغسيل الكلى



تعليمات هامة لمساعدتك اثناء الجولة

للتجول مرثياً



الدور الثاني 3D



الدور الأول 3D



مخطط المبني 3D



داعم أبيض



راعي برونزي



راعي ذهبي



تم بحمد الله



